



# مختارات من الصحف العبرية

العدد 2، 4176 - 12-2023

نشرة يومية يعدها جهاز متخصص  
يلخص أهم ما في الصحف الإسرائيلية من  
أخبار وتصريحات وتحليلات لكبار  
المحللين السياسيين والعسكريين



مؤسسة الدراسات الفلسطينية  
Institute for Palestine Studies

المحررة: رندة حيدر

دمار غزة  
(نقلاً عن "يسرائيل هيوم")

## في هذا العدد

### مقالات وتحليلات

- يوآف زيتون: المصاعب في الشجاعة وجباليا، وتسَلِّح حزب الله - صورة راهنة لتجدد الأعمال القتالية ..... 2
- تسفي برئيل: نتنياهو هو آخر من سيتمكن من القيام بنزع الراديكالية عن قطاع غزة ..... 7
- يسرائيل زيف: نتنياهو يتجاهل الأميركيين؛ وسيدفع ثمن لذلك ..... 12
- ألوف بن: رؤية كيسنجر للقوة كانت ملائمة لدولة إسرائيل ..... 16

### أخبار وتصريحات

- خلال زيارته لإسرائيل، بليكن وجه عدة تحذيرات أميركية تتعلق باستمرار الحرب في غزة وسيرها وعنف المستوطنين في الضفة ..... 20

متوفرة على موقع المؤسسة:

<https://digitalprojects.palestine-studies.org/ar/daily/mukhtarar-view>

مؤسسة الدراسات الفلسطينية

شارع أنيس النصولي - فردان

ص. ب.: 7164 - 11

الرمز البريدي: 1107 2230

بيروت - لبنان

هاتف

(+961) 1 868387 - 814175 - 804959

فاكس

(+961) 1 814193

ipsbeirut@palestine-studies.org

www.palestine-studies.org

يوأف زيتون، صحافي ومراسل عسكري  
"موقع Ynet"، 2023/12/1

### المصاعب في الشجاعية وجباليا، وتسألح حزب الله - صورة راهنة لتجدد الأعمال القتالية

- مع انتهاء وقف إطلاق النار صباح اليوم (الجمعة)، والذي استمر مدة أسبوع، وجرى خلاله إطلاق سراح 105 مخطوفين، يستعد الجيش لتجديد الأعمال القتالية البرية على جانبي الحدود وفي الميدانين. قام الجيش الإسرائيلي بمهاجمة نحو 200 هدف في أرجاء القطاع، في حين أطلقت من القطاع رشقات صاروخية في اتجاه وسط البلد، وجنوب الوسط، و"غلاف غزة".
- وفي حين أن المفاوضات لا تزال دائرة مع "التنظيم الإرهابي" في قطر بشأن تنفيذ جولة أخرى من التبادل خلال اليوم التالي، فقد أتم الجيش الإسرائيلي استعداداته في الميدان لتجديد المناورة البرية. خلال الأسبوع الماضي، حرص الجيش الإسرائيلي، مرتين، على نشر إعلانات بشأن تجديد رئيس هيئة الأركان مخططاته المتعلقة بتجدد القتال البري في القطاع. وظهر في أثناء إعلان المخططين ضابط رفيع لم يتم تشغيله بعد مسؤولاً عن الإطار الفرقوي، وهو المقدم دان غولدفوس، قائد فرقة النخبة النظامية رقم 98 [الفرقة رقم 98 أو "تشكيل النار"، وهي فرقة نظامية عسكرية مكونة من المظليين والكوماندوس، متخصصة في الحصار، والهبوط المظلي، والقتال في العمق]. لقد تم تفعيل وحدات هذه الفرقة، على غرار ألوية المظليين والكوماندوس منذ بداية الحرب، لكن هذه الوحدات لم يتم تشغيلها في إطار فرقة النخبة، حتى الآن. وفي الإمكان الافتراض أن الوحدات العاملة تحت إمرة المقدم غولدفوس، وهي الأفضل على مستوى الذراع البرية، إسرائيليًا، ستعمل في إطار المهمات المعقدة والمناطق المزدهمة في أوساط المناطق

المدنية.

- أما بشأن شمال قطاع غزة، فالمهمة لم تنته هناك بعد. لقد أعادت حركة "حماس" تنظيم صفوفها أيضاً في المواقع التي أنهى الجيش الإسرائيلي عمله فيها، والتي ما زال يطاردها بالضربات، 3 مرات خلال أيام الهدنة، في حوادث متعددة، كما جرى في بيت حانون وحي الشيخ رضوان. لقد ظلت كنواة صعبة على الكسر في القطاع في المواقع القريبة من الحدود مع إسرائيل: في بلدة جباليا وحي التفاح والشجاعية.
- على مر السنوات، قدرت حركة "حماس" أن الجيش الإسرائيلي سيعمل ضدها في الحرب، وجهاً لوجه، وسينقض أولاً على المناطق الحضرية الفلسطينية القريبة من الحدود. هذا ما حدث في حملة "الجرف الصامد"، عندما قام الجيش بـ "معالجة" 30 نفقاً على الأقل تمر عبر الحدود. إن صدمة الشجاعية التي تم فيها تفجير مدرعة تابعة للواء غولاني، لا تزال محفورة في وعي المقاتلين على جانبي المتراس منذ ذلك الحين. ولذا، قامت حركة "حماس" بنشر أقوى كتائبها بصورة مركزة قبالة الحدود مع إسرائيل، في تلك المعاقل التي لم تطأها بعد أقدام الجيش الإسرائيلي خلال الحرب، باستثناء ما قام به في أثناء محاصرة جباليا.
- في هذا الأسبوع، انتشرت مقاطع فيديو مزعجة، مصدرها الشجاعية ومحيطها، يظهر فيها مسلحون تابعون للذراع العسكرية لحركة "حماس"، يقومون بتسليم بعض المخطوفين للصليب الأحمر في وضح النهار.

### السلاح يتدفق إلى قطاع غزة من سيناء

- هناك مسألة أخرى سيتعين على الجيش الإسرائيلي التعامل معها، مصدرها المنطقة الجنوبية من قطاع غزة، التي تشكل نحو 70% من المساحة الجغرافية للقطاع: محور فيلاديلفي الفاصل بين مصر، وإسرائيل وقطاع غزة، ابتداءً من كرم أبي سالم ووصولاً إلى رفح (وهي مدينة مكتظة ومشطورة [بين مصر وغزة]). في رفح يوجد لواء كبير تابع لحركة "حماس"، كما تسيطر على المدينة عائلات إجرامية كسبت ثروتها من التهريب عبر سيناء. تُعتبر المدينة جبهة قاسية بحد ذاتها، والجيش الإسرائيلي لا يزال

بعيداً عن التعامل معها.

● خلال الحرب، اتضح أحد المعطيات المذهلة: العديد من آلاف الوسائل القتالية، وغنائم الحرب الأهلية في سورية، التي استخدمتها قوات النخبة في اقتحامها القاتل لإسرائيل في السابع من تشرين الأول/أكتوبر، دخلت إلى القطاع عبر الحدود مع سيناء من فوق الأرض. لا عبر أنفاق التهريب التي كان الجيش الإسرائيلي متأكداً من أن الجيش المصري دمرها، ولا بصورة خفية، ولا عبر البحر أيضاً، بل في شاحنات قطعت معبر رفح، وهي تحمل صناديق ذخيرة، والكثير من صواريخ RPG، ورشاشات وافرة، وهذا السلاح تم الانتهاء من استخدامه للتوف في كل من العراق وسورية. كل ذلك حدث حين كان الجيش الإسرائيلي، بحسب وسائل الإعلام الأجنبية، يبذل كل طاقته في هجمات صغيرة وجراحية في سورية، في محاولة منه للحؤول دون تعاضم القوة العسكرية لحزب الله.

● لقد استغل الجيش الإسرائيلي وقف إطلاق النار، ليس فقط من أجل إتمام استعداداته اللوجستية والمصادقة على المخططات العسكرية، بل أيضاً من أجل تجديد نشاط قسم كبير من القوات. إن المقاتلين النظاميين الذين يقاتلون في قطاع غزة، سمح لهم بالخروج إلى قواعد في الجنوب للقاء عائلاتهم، لكنه لم يسمح لهم بالذهاب إلى منازلهم. لقد اضطرت الضباط طوال الأسبوع الماضي إلى إجراء العديد من المحادثات مع الجنود لمواجهة المصاعب النفسية المتمثلة في انخفاض الروح المعنوية في أوساط الجنود الشبان. فالعودة بالذاكرة لمعالجة أحداث القتال، خلال فترة الهدنة، والمشاهد التي رآها المقاتلون في المعارك، ومشاهدة مقاطع الفيديو، وسماع أخبار الدعم الجماهيري لهم، كل تلك عوامل تؤدي إلى انخفاض في الروح المعنوية.

### ما الذي يخطط له حزب الله؟

● أما على الجبهة الشمالية، التي تم إقصاؤها طوال الأسبوع الماضي إلى هامش الوعي، فقد جرى تطور استثنائي في الأيام الماضية: وقف إطلاق نار هادئ، وغير رسمي، تم خرقه، كما جرى في قطاع غزة من خلال أحداث

فردية، تم خلالها إطلاق صواريخ اعتراضية على أهداف مشبوهة، اتضح أن بعضها كان أسراباً من طيور سيئة الحظ، حلقت كما تحلق الطائرات المسيّرة، من سماء الجنوب اللبناني نحو مناطق الجليل.

● لقد جرى تفاهم صامت بين الطرفين بشأن وقف إطلاق نار غير رسمي، لكن حزب الله خرّقه لإعادة التسلح في المنطقة الحدودية، وتعزيز مواقع عسكرية قريبة من خط المواجهة. وفي بعض الحالات، وصلت شاحنات محملة بوسائل قتالية مختلفة، معظمها من المقذوفات، إلى ناشطي فرقة الرضوان (وحدة النخبة التابعة لحزب الله، التي تهدف إلى اجتياح إسرائيل) الكامنة على الحدود. ومع ذلك، وكما هو معروف، فإن حزب الله لم يقم بعد بنقل كامل ألوية الرضوان التابعة له إلى الجنوب اللبناني. في مواجهة إسرائيل، مع العلم بأن لدى الحزب عدة آلاف من ناشطي قوة الرضوان، قُتل نحو 100 من هؤلاء على يد الجيش الإسرائيلي. يُحتمل أن يمثل الأمر دليلاً على التزام حزب الله بسياسة خوض قتال محدود ضد إسرائيل، بدلاً من حرب شاملة، حتى بعد انتهاء الهدنة.

● أما الجيش الإسرائيلي، من جانبه، فقد شدد بصورة طفيفة على أوامر فتح النار في هذه الأيام في الشمال، ولم يتم تسجيل أي مبادرات من الجيش إلى شن الهجمات، كما حدث في الشهر الماضي. وبخلاف عدد من الكتائب النظامية، معظمها من لواء كفير، وسلاح المدفعية المحمولة على دبابات ميركافا 4 المجهزة بمنظومة معطف الريح الدفاعية، فإن آلاف المقاتلين في الفرق العرضية التي تحمي منطقة فرقة الجليل، منذ اندلاع الحرب، تتمثل في جنود احتياط. لا أحد من هؤلاء يعلم متى سيعود لممارسة حياته اليومية المدنية، وإلى حزن عائلته. أما في المناورة الدائرة في قطاع غزة، مقارنةً بذلك، فإن أغلبية القوة العاملة هناك هي قوة نظامية مؤلفة من الشبان من فرق النخبة، باستثناء ألوية الفرقة رقم 252 [فرقة سيناء] التي تشارك في المناورة.

● يعتزم الجيش الإسرائيلي مواصلة العمل، بحيث يظل ميدان القتال في الشمال ميداناً ثانوياً، على الرغم من أن العدو العامل على تلك الجبهة هو العدو الأكبر لإسرائيل، في حين أن قطاع غزة سيبقى ميدان القتال الأساسي. وكما

هي الحال على الحدود مع قطاع غزة، يمكن الافتراض أن حزب الله لديه أنفاق على الحدود اللبنانية، تشبه تلك الأنفاق التي قام الجيش الإسرائيلي ببنائها خلال حملة "درع شمالي" في كانون الثاني/يناير 2019. من ناحية قيادة الجبهة الشمالية، فإن استخدام حزب الله هذه الأنفاق للاجتياح، أو استخدام البحر، إلى جانب الاجتياح من فوق الأرض، لا يزال احتمالاً ممكناً. لقد قامت قيادة الجبهة الشمالية في الجيش الإسرائيلي طوال العام الماضي بالتدريب، في ثلاث مناسبات، على الإمداد السريع بالقوات لتلك المنطقة، في ظل سيناريو يمثل غزو فرقة الرضوان، فضلاً عن مناورات أخرى أصغر، قامت بها قوات النخبة الإسرائيلية.

● حتى الآن، قام حزب الله بإطلاق أكثر من 1000 مقذوف مختلف، إلى جانب مئات الصواريخ المضادة للدروع في المنطقة الحدودية، ووجه معظمها إلى أهداف تابعة للجيش. أما بخصوص إطلاق الصواريخ إلى مدى أبعد، نحو منطقة الكريوت [المنطقة الواقعة شمالي حيفا] ونهاريا، فالمسؤول عنه هو الذراع العسكرية لـ"حماس" في الجنوب اللبناني، والتي تمت تصفية بعض قياداتها، بحسب مصادر صحافية أجنبية، على يد الجيش الإسرائيلي، قرب مدينة صور، خلال الشهر الماضي. وفي حين أن مجلس الكابينيت لم يحسم بعد مسألة كيفية التعامل مع حزب الله، وإعادة ثقة مئات الآلاف من سكان الشمال القاطنين بالقرب من الحدود، بالدولة، لكي يكونوا قادرين على العودة إلى العيش هناك، لقد أوضح الجيش للقيادة السياسية أن "المعركة الدفاعية، مهما كانت ناجحة، تماثل ما تمكن الجيش الإسرائيلي من إنجازه على مدار الشهر الماضي، لن تكون هي من تحسم الحروب".

● في هذه الأثناء، يحاول الجيش الإسرائيلي أيضاً الاستعداد لواحد من أكثر التحديات تعقيداً في مواجهة حزب الله: مصاعب الكشف عن الطائرات المسيّرة الهجومية، وبالتالي إطلاق تحذيرات للقوات والمواطنين الذين ظلوا في المنطقة. لقد نجح حزب الله في أربع مرات على الأقل في إدخال مسيرات مسلحة وتفجيرها على مدار الشهر الماضي، والتسبب بإصابة جنود إسرائيليين بهذه الوسيلة. على مدار الأسبوع الماضي، تم إدخال وسائل جديدة وتكنولوجية من المفترض أن تحسّن الاستجابة في مجال الكشف عن

هذه الطائرات الصغيرة التي تطير ببطء، وعلى ارتفاع منخفض، وهو ما يصعب عملية الكشف عنها. هذا هو السبب الكامن وراء صافرات الإنذار الكاذبة في الشمال مؤخراً، ومن شأن هذه الصافرات أن تستمر ويتسع مجال إطلاقها مع تجدد القتال في هذه الجبهة أيضاً.

تسفي برئيل، كاتب إسرائيلي  
"هآرتس"، 2023/12/1

### نتنياهو هو آخر من سيتمكن من القيام بنزع الراديكالية عن قطاع غزة

- "بعد الحرب، يجب نزع سلاح قطاع غزة، وبعدها يجب نزع الراديكالية عن سكانها، تماماً كما جرى مع النازيين في ألمانيا، وإلا فما هو الغرض من تدمير حركة حماس؟" هكذا أوضح، هذا الأسبوع، بنيامين نتنياهو النظرية كلها، باختزال وعجالة شديدين، في مقابلة أجرتها معه قناة التلفزة الألمانية اليمينية "وولت". لا يقوم نتنياهو بالتوضيح لماذا يسعى لنزع سلاح قطاع غزة وحدها، من دون أن يضيف الضفة الغربية إليها، وبصورة أساسية، لم يوضح أيضاً كيف سيقوم بنزع سلاح قطاع غزة، في حين أنه غير قادر على نزع السلاح حتى في إسرائيل، من أيدي عصابات القتل.
- لكن القسم الأكثر إثارة من رؤية نتنياهو كامن، بالذات، في فكرة "نزع الراديكالية" من السكان. الصحيح أن نتنياهو بارع بالذات في فهم كيف يمكنه "ردكلة" السكان، فهو خبير ذو سمعة عالمية في هذا الشأن، أما بشأن نزع الراديكالية، في المقابل، فقد يمثل الأمر، بالنسبة إليه، تجربة مثيرة للاهتمام. لكن إلى أن يتمكن من دراسة المواد اللازمة لفعل ذلك، ففي إمكانه أن يستند إلى خبرة زعماء لديهم خبرة في هذا الاختصاص.

- لديكم، مثلاً، الرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش، الذي سعى لتبرير حربه ضد العراق بعدة أعداء، من ضمنها ضرورة "إقامة نظام جديد في العراق، يُعتبر مثلاً دراماتيكياً وموحياً بشأن الحرية، لدول أخرى في الشرق الأوسط". بل إن الإدارة الأميركية خصصت نحو 100 مليون دولار لتسويق قيم الديمقراطية والليبرالية في الدول الإسلامية. أما في داخل العراق نفسه، فقد عمد إلى إطلاق عملية تطهير تهدف إلى إقصاء ناشطي حزب البعث، حزب صدام، عن جميع المناصب، فتم إقصاء الموظفين، والقضاة، والضباط، والجنود، والمعلمين، والمحاضرين الجامعيين، وكل من كان يتقلد منصباً في النظام العراقي، عن وظائفهم، لكن الإدارة المدنية الأميركية واجهت مصاعب في العثور على بدائل من هؤلاء.
- كان على العراق البدء من الصفر، وفي موازاة ذلك، نمت الراديكالية وازدهرت. لقد عثر تنظيم القاعدة في البلد المحتل على تربة خصبة لنشاطه، وكذلك الحركات الشيعية الراديكالية التي حلت محل السنة الذين تم فصلهم من وظائفهم في الحكومة، وقاموا بترويج أجنداث مناهضة للولايات المتحدة، صحيح أن الديمقراطية أنتجت حكومات جديدة في العراق، لكن هذه الحكومات حولت العراق إلى محمية إيرانية، حيث تعمل على أراضيه ميليشيات مسلحة تعمل ضد الولايات المتحدة.
- في آب/أغسطس الماضي فقط، أي بعد حوالي 20 عاماً على إسقاط نظام صدام، قررت الحكومة العراقية إدراج دورات أكاديمية إلزامية في الجامعات، تتعلق بجرائم حزب البعث ونظام صدام. أما بخصوص الرديكلة السياسية التي نمت في العراق، فلا توجد حتى الآن مساقات إلزامية، وذلك لعدة أسباب، من ضمنها أن ما ينظر إليه الغرب بصفته أفكاراً سياسية راديكالية، على غرار الأفكار التي يعتنقها الزعيم الشيعي الانفصالي مقتدى الصدر، تُعتبر في العراق أفكاراً وطنية لائقة.
- لم يكتفِ الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بإقصاء جماعة الإخوان المسلمين عن السلطة، عندما قام بإسقاط محمد مرسي في تموز/يوليو 2013، الرئيس الذي تم انتخابه في العملية الانتخابية الحرة الأولى في مصر، منذ نحو عقدين. ومنذ انتخاب السيسي للرئاسة في سنة 2014، وهو



يروّج فكرة "الخطاب الديني الجديد"، الذي يهدف، بحسب تعريف السيسي، إلى محاربة الراديكالية الدينية والأفكار المتطرفة للحركات الإسلامية.

● في مؤتمر الشباب العالمي، الذي عُقد في أيلول/سبتمبر 2019، أوضح السيسي أن تفسير بعض النصوص القرآنية تشوبه النزعة المحافظة، ولم يتطور على مدار أكثر من 800 عام، وهو ما يؤدي، بحسب رأيه، إلى نشر الأفكار المتطرفة والعنف الديني. ومن أجل اجتثاث الراديكالية الدينية، فإن السيسي بحاجة إلى أئمة ووعاظ في المساجد، يتم تزويدهم برخص مميزة تُصدرها الحكومة، من أجل تكيف محتوى المواعظ، بحيث تتسق مع المحتوى الذي ترغب فيه الهيئة الحكومية المسؤولة، إلى جانب الإلزام بتسجيل جميع المساجد "الخاصة"، التي تم إنشاؤها بالآلاف في الأحياء والمنازل المشتركة، في وزارة الأوقاف المصرية.

● ظاهرياً، كان من المفترض أن مثل هذه الوسائل يمنح السيسي سيطرة كاملة على ما يجري في المساجد، إلى جانب سيطرته على الجهاز التربوي. لكن السيسي، الذي يشن حرب اجتثاث، لا هوادة فيها، ضد الإخوان المسلمين، بات يدرك أن نزع الراديكالية الدينية عن المؤسسات، لا تضمن بزوغ خطاب ديني جديد، وليبرالي، وتقدمي، كما أنه لا يضمن، على وجه الخصوص، الولاء للنظام، أو القضاء على الإرهاب المستند إلى اللادين. لقد تم تفسير ذلك "الخطاب الجديد" بأنه جهد يبذله النظام من أجل السيطرة على الدين أيضاً، ومن أجل فرض تفسير النظام للدين، من أجل ترسيخ شرعية النظام في أوساط المجاميع. وبشكل عام، عندما نرى نظاماً نرى فيمن يدعون إلى الديمقراطية "جهات راديكالية خطيرة" يجب القضاء عليها، فجأة يقوم بالتمسح بمسوح الليبرالية، فسنجد أن حتى من يعارض الأفكار الراديكالية بصورة جذرية، لن يمكنه الاتفاق مع ادعاءات مثل هذا النظام.

● الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، يخوض "حرباً وجودية قومية" ضد الحركات والمنظمات التي تعارضه، تحت غطاء الحرب على الإرهاب والراديكالية الطائفية التي تهدد وحدة أراضي الدولة. إن حربه ضد حزب العمال الكردستاني، الذي تم تعريفه بأنه تنظيم إرهابي، تشبه حرب السيسي ضد جماعة الإخوان المسلمين التي تُعرّف هي أيضاً بأنها حرب

ضد الإرهاب. لكن، مقارنةً بالسياسي، قام أردوغان بتطوير حربه هذه إلى حرب تبدو أنها موجهة ضد الأقلية الكردية بأسرها، لا ضد حزب العمال الكردستاني وحده. لم يتم فقط الزج بسياسة أكراد في السجون، من ضمنهم أعضاء في البرلمان، بل أيضاً تم توجيه الهجمة إلى مؤيدي هؤلاء من صحفيين وأدباء وفنانين، يدعمون النضال من أجل المساواة في الحقوق، ومن أجل تمثيل سياسي لائق، إذ يجد هؤلاء أنفسهم أمام المحاكم، وبعضهم في السجون أيضاً.

● هذا ما يقوم به أردوغان أيضاً منذ سنة 2010، ضد الحركة التابعة للداعية الديني فتح الله غولن، التي تعرّف بأنها تنظيم "إرهابي"، على الرغم من أنها كانت حليفة لأردوغان على مدار سنوات عديدة. بعد محاولة الانقلاب العسكري الفاشل في سنة 2016، التي يتهم أردوغان غولن بالتخطيط لها والمبادرة إليها، تمت المباشرة في حملة اصطياد لم تتوقف حتى الآن. وكما هي الحال في العراق، الذي سعى لتطهير صفوف نظامه من أعضاء حزب البعث، وكما هي حال مصر التي تبذل جهداً فائقاً في القضاء على جماعة الإخوان، فإن أردوغان طرد آلاف "المشبهين" من وظائفهم، ومن ضمن هؤلاء قضاة، ومحاضرون جامعيون، وصحافيون، وموظفون في المؤسسات العامة، وطبعاً، جنود وضباط.

● يسعى نتنياهو للانضمام إلى هذه الحملة المحبطة، بل الباعثة على اليأس أحياناً، التي يقودها زعماء كل من مصر، والعراق، وتركيا، ضد من يعرفونهم بأنهم راديكاليون دينيون، أو قوميون، أو مزيج من العاملين معاً. إلا إن هناك فارقاً شاسعاً بين سعي هؤلاء الزعماء، وبين من مثل الرؤيا التافهة لبوش، والخيال الخصب لنتنياهو. فكل من بوش ونتنياهو عملا على تغذية الراديكالية المحلية، ووفراً لها الشرعية، بفضل وجود جنودهما كقوات احتلال.

● إن القوات الخارجية، وخاصة تلك التي تُعتبر عدواً وطنياً، لا تستطيع القضاء على التطرف الذي يغذيه النضال الوطني. هنا أيضاً يكمن الفشل في محاولة المقارنة بين "تنظيم الدولة" وحركة "حماس"، على الرغم من صحة المقارنة بين الفطائع التي ارتكبتها التنظيم وتلك التي ارتكبتها أعضاء

الحركة. إن "تنظيم الدولة"، الذي لم يتم القضاء عليه بعد، كان يطمح إلى إقامة دولة شريعة إسلامية، وفقاً لتفسيره المتطرف، في جميع الأراضي العربية والإسلامية وخارجها. وهو بهذا، لم يهدد الأنظمة المحلية ومواطني دول الإقليم فحسب، بل شكّل تهديداً أيضاً للدول غير الإسلامية.

● أما حركة "حماس"، في المقابل، فهي تتباهى بخوضها نضالاً وطنياً محلياً موجهاً ضد المحتل. صحيح أن الحركة، نظرياً، حالها في ذلك حال جماعة الإخوان المسلمين وتنظيم "القاعدة"، والزعماء الروحانيين لـ "تنظيم الدولة"، تتبنى حلم نهاية العالم، الذي سيشهد إقامة دولة إسلامية واحدة لا تمزقها حدود قومية، على أكبر مساحة ممكنة. لكن شرعية نضال حركة "حماس"، بعكس "تنظيم الدولة الإسلامية وتنظيم القاعدة"، مستمدة من الأساس القومي للمعركة ضد الاحتلال. إنها لا تقوم بتجنيد مؤيديها في الدعوة إلى الحرب ضد الغرب بأسره، أو ضد الكفار. إن "وحدة الساحات" لحركات المقاومة، في نظر حركة "حماس"، هي الوسيلة المناسبة للنضال ضد الاحتلال الصهيوني، لا من أجل إقامة ائتلاف ضد أعداء الإسلام.

● يحاول نتنياهو، في المقابلة التي أشرنا إليها في بداية المقال مع قناة وولت، إظهار التهديد الحمساوي بأنه يهدف إلى "قيادة الشرق الأوسط، ثم العالم كله، وإعادته إلى عهد البربرية، والقرون المظلمة في العصور الوسطى. وسيكون التالي دوركم أنتم، في ألمانيا وأوروبا". هذا تهويل مرعب لتهديد يستوجب، بحسب نتنياهو، تجنّداً دولياً، لأنه تهديد عالمي. إن مثل هذا التوصيف للتهديد يحجب السبب المباشر للنضال الوطني الفلسطيني، ويوفّر لأفعال "حماس" الفظيعة، سياقاً ما فوق قومي، منفصل، ظاهرياً، عما يحدث على الساحة الإسرائيلية - الفلسطينية.

● ربما كان من الممكن أن تكون أطروحة نتنياهو مقنعة، لو أنه تعامل بصورة جادة مع الحركات الوطنية الفلسطينية الساعية لإقامة دولة مستقلة، وبالذات مع السلطة الفلسطينية، التي يصفها بأنها سلطة "إرهابية". إن الاعتراف بالمطامح الوطنية الفلسطينية، كما فعل في خطابه في جامعة بار إيلان [بضغط من إدارة أوباما، آنذاك] سيكون كافياً لتوفير الركيزة المثلى له، التي يمكنه من خلالها التمييز بين حركة "حماس"،

كتنظيم راديكالي، أفعاله لا علاقة لها بالسياق المحلي، وبين حركة ومؤسسة فلسطينية شرعية، على غرار السلطة الفلسطينية، التي تعمل باسم مصلحة وطنية محلية تستوجب التفاوض معها. وعندما يتحدث نتنياهو عن "نزع الراديكالية عن قطاع غزة"، فهو لا يوضح من الذي سيقوم بهذه العملية. هل ستسيطر إسرائيل على قطاع غزة، إلى أن تقوم باقتلاع أي ذكر، ليس فقط لسلاح وجنود يحيى السنوار، بل أيضاً لجذور الأيديولوجية الحمساوية، بحسب النموذج الفاشل الذي اقترحه بوش في العراق؟ أم أنه ربما يتوقع أن تقوم هيئة فلسطينية أخرى بالشروع في حملة إعادة تربية الفلسطينيين في قطاع غزة، بتوجيه ورقابة إسرائيليين؟ مهما يكن من أمر، لن يتمكن نتنياهو بكل تأكيد من إقناع زملائه في النضال ضد الراديكالية في بلادهم هم، على غرار أردوغان والسيسي، أن نضاله مشابه لنضالهما.

يسرائيل زيف، رئيس قسم العمليات في الجيش سابقاً  
موقع N12، 2023/12/1

**نتنياهو يتجاهل الأميركيين؛ سيدفع ثمن لذلك**

- إسرائيل وصلت إلى مفترق طرق استراتيجي وحاسم في المعركة ضد "حماس": من جهة، عليها أن تستكمل الهجوم وتصل إلى الحسم ضد التنظيم "الإرهابي"؛ ومن جهة أخرى، عليها أن تفهم أن غزة ستتحول في اليوم التالي للحرب إلى الكارثة الإنسانية الأكبر في العالم. وفي حال لم يكن هناك من يتحمل المسؤولية - فإننا سنتحملها، وسيدفع أطفالنا وأحفادنا ثمن هذا الخطأ.
- على مدار 15 عاماً، قامت "حماس" ببناء بنية تحتية قتالية كبيرة جداً. عملياً، قامت ببناء "عش نمل" عظيم بين المناطق السكنية، ويمتد على

مناطق غزة كافة. منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر، تقف "حماس" في مواجهة أكبر هجوم عسكري للجيش الإسرائيلي منذ سنة 1982: دفعت بنا إلى تفكيكها المتوقع، لكنها لم تر أنها المسؤولة عن النتيجة، وكانت تأمل فقط بالوصول إلى صورة نصر بأي ثمن.

- الجيش الذي خرج إلى هذه الحرب كأسد مجروح ومليء بالغضب، يثبت مرة أخرى أنه آلة حرب قوية، ولا يمكن وقفها. وعلى الرغم من ذلك، فإن وتيرة الحرب بطيئة، ولا يزال هناك كثير من الإنجازات الحاسمة التي لم تتحقق بعد. وبكلمات أخرى – إعادة الرهائن تسبق الإنجاز العسكري. إذا استطاع العالم أن يفرض على إسرائيل وقف الحرب، فإن "حماس" ستعتبر منتصرة. وعموماً، فإن الانتصار في الحرب لن يكون حقيقياً من دون حل سياسي لليوم التالي.

### الوقت ليس لمصلحتنا

- الساعة التي فعلها العالم أمام إسرائيل تدق: الرصيد الأميركي محدود، ويسمح بهجوم مركزي واحد كبير، قبل أن تطلب واشنطن نهاية المعركة. بعد وقف إطلاق النار المقبل، سيكون على الجيش أن يركز جهوده في هجوم مركزي واحد، يمنحه حسمًا واضحاً – ثم يتحول إلى الدفاع. السنوار يحاول منع الهجوم المركزي والحاسم بأي طريقة ممكنة: بدءاً من تمديد أيام الهدنة، مروراً بمحاولات إشعال الضفة الغربية، عبر تحرير الأسرى والضغط الدولي. السنوار يعلم جيداً بأنه وصل إلى نقطة بدأ يتحول فيها ميزان النصر الذي خطّط له إلى سلبي، وحتى إلى خسارة من طرفه، ويضع حياته نفسها في خطر.

- اتخذ "الكابينيت" خياراً شجاعاً وصحيحاً بشأن الرهائن، بفضل غالانت وغانتس، إلا إن مهمته الأهم هي إدارة المعركة سياسياً، ومحاولة الوصول إلى رصيد. وفي الوقت ذاته، هذه هي نقطة ضعفه – في الأساس لأن إسرائيل لم تضع على الطاولة أي حل سياسي.

- وبدلاً من قبول الاقتراح الأميركي – يختار ننتياهو الانشغال بسياسة البقاء، التي يمكن أن تؤدي إلى فشل سياسي. إنه يقوم ببناء فخ سياسي

لغانتس، وهو مستعد مرة أخرى للتضحية بمستقبل إسرائيل من أجل شعار سياسي يخدم بقاءه الشخصي. وهو ما يشير إلى عدم وجود نية لديه بتحمل مسؤولية الكارثة الأكبر في تاريخ الدولة، ويختار الآن تحضير الأرض لمعركة انتخابية مقبلة.

### اليوم التالي: معضلة تحمل المسؤولية

- تفكيك "الإرهاب" سيؤدي في نهاية الحرب إلى تفكيك البنية التحتية لغزة، ونتيجة الحرب ستكون صعبة: مليوناً لاجئ سيقفون في القطاع من دون بيت، أو سقف، للعودة إليه، ومدن كاملة على مساحة مئة كلم مربع تحولت إلى خراب، من دون ماء وكهرباء وطرق. هذا بالإضافة إلى أن الخدمات الطبية ومصادر الحياة تلقت ضربة حرجة. الحديث يدور حول مشكلة لن تحل على مدار 20 عاماً - حتى لو كان هناك مصادر تمويل مالية.
- حالياً، لا يوجد من يتحمل مسؤولية غزة: لا مصر، ولا "قوة متعددة الجنسيات"، بحسب البيانات. طرح حلول أخرى، ليس أكثر من شعارات غير واقعية. إذا رفضت إسرائيل مقترح إدخال السلطة الفلسطينية، فإنها ستتحمل المسؤولية الأمنية بنفسها عن قطاع غزة، وستتحمل أيضاً المسؤولية الشاملة عن خراب غزة والمليون لاجئ. معنى ذلك - كارثة سياسية.
- إسرائيل دفعت، ولا تزال تدفع ثمناً كبيراً جداً، لكن، وحتى في غزة، يفهمون الآن أن "حماس" لن تعود كما كانت. الجيش قام ببناء خط دفاع سميك مشكّل من لواءين في مقابل بقايا "الإرهاب"، سيستمران في إبادة بقايا "حماس" خلال الأيام المقبلة، مثلما يجري في الضفة الغربية. المسؤولية الأمنية التي يقترحها رئيس الحكومة كانت مطلوبة قبل السابع من تشرين الأول/أكتوبر، عندما كان الجيش لا يزال مشغولاً بمهمات أخرى، إلا إن نتناها لم يستمع إلى تحذيرات رؤساء الأجهزة الأمنية، واستمر في مسار فتح الباب لهجوم "حماس"، التي اعتقدت أن إسرائيل مقسمة وضعيفة، وشخصت ساعة ملائمة.
- الحل السياسي - الأميركي سيمنح إسرائيل مخرجاً من أهداف الحرب غير

الواضحة الآن، ويمنحها أيضاً الوقت المطلوب لدعم أميركا، بهدف إنهاء الحرب، كما يجعل إدارة بايدن ملتزمة بحل طويل المدى. الخيار الذي اتخذه رئيس الحكومة بشأن تجاهل اقتراح بايدن، بعد دعمه غير المحدود الذي أنقذ إسرائيل، هو خطوة تضر بمصالح الأمن القومي في وقت الحرب.

- صحيح أن "حماس" هي المسؤولة الوحيدة عن خلق مليوني لاجئ في القطاع، إلا إن ضم غزة يمكن أن يدفع إسرائيل إلى كارثة: بدءاً من ضعف الجيش، مروراً بانهيار الاقتصاد، ووصولاً إلى ضرر كبير في الشعور بالأمان الشخصي وزيادة الانقسامات الداخلية. وهذا قبل التطرق إلى الهجوم الدولي المتوقع في العالم ضد إسرائيل.

### على الرغم من كل شيء: فإن إسرائيل بحاجة إلى السلطة الفلسطينية

- يوم السبت الأسود دفعنا إلى تعلم الدرس وقراءة الواقع وتبديد الأوهام السياسية المزروعة أمامنا. إضعاف السلطة الفلسطينية، الذي بنى نتنياهو قاعدته السياسية، استناداً إليه، والمسار الطويل من تقوية "حماس"، كجزء من سياسة إضعاف السلطة، انهار وأدى إلى الكارثة الأثقل في تاريخ دولة إسرائيل.
- الادعاء أن الانسحاب من قطاع غزة هو ما أدى إلى الكارثة ليس أكثر من نكتة سياسية. بحسب هذا الادعاء، فإنه لم يكن على إسرائيل أن تنسحب من لبنان، لأن ذلك خلق عدواً أكبر وأخطر بأضعاف من "حماس". بحسب هذا الادعاء، لم يكن علينا أن ننسحب أيضاً من سيناء وسورية. من يتبنى هذا الادعاء، لا يعرف أيضاً حدود القوة، ولا يفهم أن قيود القوة هذه كانت المركب الأساسي في ضعف الجيش يوم 7 تشرين الأول / أكتوبر. في نهاية المطاف، الجيش لا يستطيع أن يكون قوياً طوال الوقت، وفي كل مكان، ولذلك، لا يستطيع أن يضيف إلى مسؤولياته أيضاً المسؤولية عن مليوني لاجئ فلسطيني في غزة.
- لا يوجد في الجمهور الإسرائيلي من يحب السلطة الفلسطينية "الفاصلة" وأبو مازن "الكاذب" الذي يساعد عائلات "الإرهاب"، ويهرب من المسؤولية عن شمال الضفة. لكن لولا وجود السلطة، لكان وضعنا أصعب بكثير، ولكان

علينا مضاعفة قوة الجيش من أجل العمل في رام الله وطولكرم وبيت لحم وأريحا والخليل وعشرات الأماكن الإضافية. إن كنا منتشرين هناك، لكان وضعنا في 7 تشرين الأول/أكتوبر أصعب بكثير.

- هناك أهمية حاسمة للحل السياسي: من أجل الحصول على رصيد من الأميركيين، ومن أجل الحصول على الوقت المطلوب لإخضاع "حماس"؛ وأيضاً كي يكون لدينا طريقة لإنهاء الحرب، والأهم من هذا كله، تحويل المسؤولية من إسرائيل إلى جهة أخرى. عملية التسييس التي يقوم بها نتنياهو تلحق الضرر بالقرارات الاستراتيجية المطلوبة، وتضع إنجازات الحرب ومستقبل الدولة في خطر. بعد هذه الحرب، سيكون على إسرائيل أن تحافظ على استقرار سياسي داخلي طويل من أجل السماح للسكان بالعودة إلى الغلاف، وتقوية الجيش والاقتصاد والمجتمع المنقسم. هذا بالإضافة إلى أننا بحاجة إلى قيادة جديدة لا دخل لها بفشل السابع من تشرين الأول/أكتوبر وكل الأسباب التي أدت إليه.

**ألوف بن، رئيس التحرير**  
**"هآرتس"، 2023/12/1**

### **رؤية كيسنجر للقوة كانت ملائمة لدولة إسرائيل**

- قام هنري كيسنجر بصوغ الحلف الاستراتيجي بين الولايات المتحدة وإسرائيل، في صيغة نجحت في الصمود، على الرغم من تبدل الإدارات والحكومات والحروب واتفاقيات السلام. وأكثر من أي شخص آخر، قام كيسنجر بمأسسة مكانة إسرائيل الخاصة بالسياسة الخارجية الأميركية، كدولة غير ملزمة بالقيم التي تطلبها الولايات المتحدة من أي دولة أخرى في مجالين أساسيين: السلاح النووي، والاحتلال المستمر الذي يرافقه نزاع



حقوق المواطن عن سكان الأراضي المحتلة.

● المساهمة الأولى والأهم التي قام بها كسينجر كانت في سنة 1969، في الأشهر الأولى من ولايته كمستشار الأمن القومي للرئيس الجمهوري ريتشارد نيكسون. حينها، صاغ، إلى جانب إسحاق رابين الذي كان سفيراً لإسرائيل في واشنطن، "التفاهم النووي" الذي تم الاتفاق عليه بعدها بين نيكسون ورئيسة الحكومة، حينها، غولدا مئير خلال لقاءهما في أيلول/سبتمبر 1969 في البيت الأبيض. هذه التفاهمات مأسست "سياسة الغموض" الإسرائيلية، ومنحتها دعماً أميركياً. حينها، وعدت مئير بأن إسرائيل لن تعلن امتلاكها سلاحاً نووياً، ولا تقوم بتجارب نووية، ونيكسون وعد بـألا يضغط على إسرائيل للانضمام إلى اتفاقية منع انتشار الأسلحة النووية. ورثتهم احترموا هذا الاتفاق.

● هذه التفاهمات النووية أنهت عشرة أعوام من التوتر بين إسرائيل، التي أنشأت المفاعل في ديمونا بمساعدة فرنسية، وبين الإدارات الديمقراطية، وبصورة خاصة إدارة كينيدي وجونسون، اللتين حاولتا كبح النشاط النووي الإسرائيلي وفرض الرقابة عليه. كسينجر أوقف زيارات المراقبين الأميركيين لديمونا، وقام بتفهم الضبابية. وبعد أن انتهت ولايته في سنة 1977، جندته إسرائيل لمهمة خاصة كي يشرح لإدارة الرئيس جيمي كارتر تفاصيل التفاهمات التي لم يتم توثيقها باتفاق مكتوب.

● سمح كسينجر لإسرائيل بالحفاظ على ديمونا، حتى عندما عملت الولايات المتحدة على إحباط خطط نووية لدول صديقة أخرى في آسيا وأميركا اللاتينية. إلا إن عمله في المجال النووي بقي سرياً. تفاصيل "تفاهمات غولدا- نيكسون" كانت معروفة من طرف دوائر صغيرة جداً، ولم تنشر إلا بعد أعوام طويلة، عندما كان سياسياً سابقاً، واعتاش أساساً من الاستشارات للحكومات والشركات الكبيرة.

● خلال ولاياته كمستشار للأمن القومي ووزير خارجية الولايات المتحدة، تم التعامل مع كسينجر في إسرائيل كشخصية إشكالية، لأنه فرض عليها الانسحاب من مناطق احتلتها في سنة 1967، في مقابل اتفاقيات سياسية. قبل حرب "يوم الغفران"، حاول كسينجر الدفع باتفاق سلام بين

مصر وإسرائيل، في مقابل الانسحاب من سيناء. وأمل بحق، بأنه بهذه الطريقة، سيكون من الممكن نقل مصر من المعسكر الداعم للاتحاد السوفياتي إلى المعسكر الأميركي، في إبان الحرب الباردة. عارضت مثير أي انسحاب من الأراضي، وماطلت حتى فتح الرئيس أنور السادات الحرب في تشرين الأول/أكتوبر 1973. وبحسب الباحث يغال كيفنيس (1973)، فإن صمت كيسنجر عن استمرار الاحتلال الإسرائيلي في سيناء، كان له ثمن على شكل التزام إسرائيلي بعدم توجيه ضربة استباقية. هذا هو أيضاً السبب وراء انتظار إسرائيل للضربة المصرية، وعدم محاولة إحباطها، على الرغم من حصولها على إنذار في آخر دقيقة.

● حرب "يوم الغفران"، كانت ساعة كيسنجر الكبيرة في الشرق الأوسط. الولايات المتحدة تركت إسرائيل تنزف إلى أن أرسلت إليها قطاراً جويّاً من السلاح الضروري، وحينها فقط، خرج كيسنجر في جولة بين القدس والقاهرة وموسكو، أدت إلى وقف إطلاق النار، وإلى اتفاقيات فصل القوات بين مصر وسورية وإسرائيل، بعد الحرب؛ وفي إطارها، انسحبت إسرائيل من القنيطرة في الجولان، ومن الضفة الشرقية لقناة السويس في سيناء. بعد ذلك بعامين، توسّط كيسنجر بين رابين والسادات، وريث مثير، من أجل الوصول إلى اتفاق في سيناء، في مقابل انسحاب آخر. معارضو الانسحاب تظاهروا ضده مع يافطات لا سامية، حتى إن الصحفي ماتي غولان نشر كتاباً تضمّن بروتوكولات محادثات سرية في إسرائيل، تحدث فيها عن غولدا، وهو ما أضر بشعبيته أكثر هنا.

● في أعقاب الحرب، توصل كيسنجر إلى أهدافه الاستراتيجية: مصر تحولت إلى المعسكر الغربي، والدول العربية رأت أن أميركا وحدها قادرة على إرغام إسرائيل على التنازل عن أراضٍ. كيسنجر لم يستكمل ما بدأه، وتم توقيع اتفاق السلام الكامل بين مصر وإسرائيل خلال ولاية كارتر. لم يكن كيسنجر داعماً كبيراً لاتفاق "أوسلو" الذي وقّعه صديقه رابين مع ياسر عرفات. وفي اللقاء الأخير في نيويورك، قبل أسابيع من مقتل رابين، شرح له رئيس الحكومة المنطق الاستراتيجي في المسار. آمن كيسنجر بالقوة، وسخر من الأفكار السطحية بشأن الأخوة والديمقراطية والحرية التي كانت

تدفع بها الولايات المتحدة. وفي كتابه "الدبلوماسية" في سنة 1994، برّر رؤية "المصلحة القومية كأساس للسياسة الخارجية، كما طالب القيادات الأميركية بعدم ترك هذه السياسة، حتى بعد الانتصار في الحرب الباردة. رؤيته كانت ملائمة جداً للسياسة الخارجية الإسرائيلية التي آمنت بالقوة منذ بن غوريون حتى يومنا هذا، وتحفّظت بشكل كبير عن المؤسسات الدولية وقيم حقوق الإنسان والرقابة على السلاح. هذا هو السبب الأساسي وراء الانتقادات الحادة لكسينجر من اليسار، إذ إنه المسؤول الأساسي عن القتل الجماعي والقمع والأحداث المقرفة في كمبوديا وتشيلي وبنغلادش وشرق تيمور، وكذلك استمرار الحرب الدامية في فيتنام. هذه الانتقادات تُسمع، في الأساس، في إسرائيل من طرف فئة صغيرة جداً من اليساريين المعادين لأميركا. أما النظام والرأي العام الإسرائيليان اللذان يدعمان أميركا، فإنهما نسيا الغضب عليه منذ أعوام طويلة، بسبب ما جرى في السبعينيات، ويفخرون بأنه المسؤول اليهودي الأكثر تأثيراً في الإدارات الأميركية تاريخياً؛ حتى إنه اليهودي الأكثر تأثيراً في تاريخ الولايات المتحدة، إلى جانب بوب ديلن.

[تقرير/ خلال زيارته لإسرائيل، بليكنن وجّه عدة تحذيرات أميركية تتعلق  
باستمرار الحرب في غزة وسيرها وعنف المستوطنين في الضفة]

موقع Ynet، 2023/12/2

قال مسؤول إسرائيلي رفيع المستوى إن وزير الخارجية الأميركي أنتوني بليكنن بلّغ "كابينيت الحرب" الإسرائيلي أنه من غير المرجح أن يكون أمام إسرائيل عدة أشهر للاستمرار في شنّ الحرب ضد حركة "حماس" في قطاع غزة، وذلك في ضوء تصاعد الضغوط المحلية والدولية على إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن من أجل وضع حدّ لهذه الحرب.

ووفقاً لهذا المسؤول نفسه، كان هذا واحداً من عدة تحذيرات وجّهها بليكنن خلال اشتراكه في الاجتماع الذي عقده "كابينيت الحرب" يوم الخميس الماضي، وكذلك في اجتماعات منفصلة مع كبار المسؤولين الإسرائيليين. وتضمنت أيضاً تحذير إسرائيل مما وصفه بـ"السماح بالقدر نفسه من الموت والترحيل للسكان في جنوب قطاع غزة"، لدى انتقال القتال من شمال القطاع إلى جنوبه.

وأضاف المسؤول أن الوزراء الإسرائيليين رفضوا بعض المخاوف التي أعرب عنها بليكنن بشأن كيفية استمرار إسرائيل في العملية العسكرية، وقالوا إن الجيش الإسرائيلي يتبع قوانين الحرب، ويتخذ خطوات من أجل تجنب وقوع إصابات في صفوف السكان المدنيين.

وقال المسؤول الإسرائيلي إن وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت أشار، في أثناء الاجتماع، إلى أن الجمهور الإسرائيلي العريض موحد وراء هدف تفكيك حركة "حماس"، حتى لو استغرق الأمر شهوراً، فردّ عليه بليكنن بقوله إنه غير متأكد مما إذا كانت إسرائيل ستحصل على الدعم الدولي لمواصلة القتال لفترة طويلة بالشدة نفسها التي شاهدها العالم قبل دخول الهدنة إلى حيّز التنفيذ قبل أسبوع.

وذكرت قناة التلفزة الإسرائيلية 12 أن الجدول الزمني الذي أوضحه وزير الخارجية الأميركي منح إسرائيل أسابيع، تكون قادرة فيها على مواصلة القتال بالوتيرة الحالية.

وعقد بليكن مؤتمراً صحافياً مساء الخميس الماضي، لخص فيه زيارته واجتماعاته في إسرائيل.

وقال بليكن إنه بلغ قادة إسرائيل أنه سيتعين عليهم تغيير طريقة قتالهم في غزة، وأضاف: "لقد شددت على أنه بالنسبة إلى الولايات المتحدة، من الضروري ألا تتكرر الخسائر الفادحة في أرواح السكان المدنيين، وألا يتكرر النزوح في جنوب القطاع بالحجم الذي رأيناه في شماله. كما أوضحت لهم أنه يجب على إسرائيل، قبل أن تستأنف عملياتها العسكرية الكبيرة، أن تضع خطأً إنسانية لحماية السكان المدنيين، تقلل من وقوع مزيد من الضحايا في صفوف الفلسطينيين الأبرياء. وهذا يعني اتخاذ خطوات أكثر فعالية لحماية أرواح المدنيين، بما في ذلك تحديد مناطق وأماكن في جنوب ووسط غزة بشكل واضح ودقيق، حيث يمكن أن يكونوا آمنين وبعيدين عن خط النار. كذلك، يجب على إسرائيل تجنب حدوث مزيد من النزوح الجماعي للفلسطينيين، وتجنب استهداف البنية التحتية الحيوية، مثل محطات توليد الطاقة في المستشفيات ومحطات معالجة المياه والسماح بالعودة النهائية للفلسطينيين النازحين إلى شمال غزة".

وأقر بليكن بأن التغييرات التي تطلب الولايات المتحدة من الجيش الإسرائيلي اتخاذها في قتاله صعبة بسبب استخدام "حماس" المدنيين دروعاً بشرية، لكنه أكد أن إسرائيل ملزمة بتقليل الضرر الذي يلحق بالمدنيين، وأن إسرائيل تمتلك أحد أكثر الجيوش تطوراً في العالم، وبالتالي فهي قادرة على العمل ضمن قوانين الحرب. كما أكد أن هناك حاجة أيضاً إلى تسريع كبير في إيصال المساعدات الإنسانية.

تجدد الإشارة إلى أن كل هذه النقاط تم طرحها من جانب مسؤولين أميركيين رفضوا الكشف عن هوياتهم في الأسابيع الأخيرة، ويبدو أن هذه هي المرة الأولى التي يتم ذكرها بشكل رسمي.

من ناحية أخرى، ورد أن بليكن طالب رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، خلال الاجتماع مع "كابينيت الحرب"، باقتراح بدائل من حكم السلطة الفلسطينية، بدلاً من مجرد رفض ما يعتقد كثيرون في المجتمع الدولي أنه الخيار

الواقعي الوحيد لقطاع غزة ما بعد الحرب. وردّ الأخير على ذلك، قائلاً: "طالما أنا جالس على هذا الكرسي، فإن السلطة الفلسطينية التي تدعم الإرهاب وتعلّمه وتموّله، لن تحكّم غزة في اليوم الذي يلي حماس".

يذكر أن هذه الزيارة إلى إسرائيل هي الرابعة التي يقوم بها بليكن منذ يوم 7 تشرين الأول/أكتوبر الماضي، عندما اندلعت الحرب في أعقاب هجوم "حماس" على مستوطنات "غلاف غزة" في جنوب إسرائيل، والذي أدى إلى مقتل 1200 إسرائيلي واحتجاز نحو 240 أسيراً ورهينة. وبالإضافة إلى المشاركة في اجتماع "كابينيت الحرب"، عقد بليكن اجتماعات منفصلة مع رئيس الحكومة الإسرائيلية نتنياهو، ورئيس الدولة يتسحاق هرتسوغ، ووزير الدفاع يوآف غالانت، والوزير في "كابينيت الحرب" بني غانتس، وزعيم المعارضة عضو الكنيست يائير لبيد.

وجاءت الاجتماعات في اليوم الأخير من الهدنة التي تم تمديدتها مرتين لمدة أسبوع، والتي دعمتها الولايات المتحدة، للسماح بالإفراج عن المخطوفين الإسرائيليين، وبوصول المساعدات الإنسانية إلى مزيد من أجزاء القطاع المحاصر. وخلال الاجتماع مع نتنياهو، أثار بليكن مرة أخرى ضرورة اتخاذ إسرائيل خطوات فورية لمحاسبة المستوطنين المتطرفين على أعمال العنف ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية.

وقال بليكن، خلال مؤتمره الصحفي، إنه أثار مخاوف واشنطن العميقة بشأن تصاعد العنف المستوطنين المتطرفين، بالإضافة إلى مقترحات من عدة وزراء متشددين لتوسيع المستوطنات في الضفة الغربية. ودعا إلى اتخاذ خطوات لتحسين حياة الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية بطرق فورية وملموسة، مضيفاً أنه ينبغي تزويدهم بمسار حقيقي نحو إقامة الدولة.

البيان الصادر عن ديوان رئاسة الحكومة الإسرائيلية بشأن الاجتماع بين نتنياهو وبليكن، لم يشر إلى العنف المستوطنين، أو إلى حل الدولتين.

هذا، وقام بليكن كذلك بزيارة لرام الله، عقد خلالها اجتماعاً مع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس.

وقال بليكن لعباس إن الولايات المتحدة ستواصل الإصرار على المساءلة الكاملة للمسؤولين عن العنف ضد الفلسطينيين، والذي زاد بشكل كبير منذ اندلاع الحرب بين إسرائيل و"حماس".

وأشارت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية "وفا" إلى أن عباس شدّد على ضرورة التوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار في غزة، وتجنّيب المدنيين القصف، وزيادة تدفّق المساعدات الإنسانية إلى القطاع. وأضافت أن عباس سلّم بليكن ملفاً شاملاً يوثّق ما تقوم به إسرائيل في غزة والضفة الغربية، بما في ذلك القدس. وغادر بليكن إسرائيل أمس (الجمعة)، متوجّهاً إلى الإمارات العربية المتحدة، حيث من المتوقع أن يناقش الوضع في قطاع غزة مع القادة العرب المجتمعين في دبي ضمن مؤتمر تغيّر المناخ "كوب 28".

#### المصادر الأساسية:

##### صحيفة "هآرتس"

- النسخة المطبوعة

- النسخة الإلكترونية بالعبرية <http://www.haaretz.co.il>

- النسخة الإلكترونية بالإنجليزية <http://www.haaretz.com>

##### صحيفة "يديعوت أحرونوت"

- النسخة المطبوعة

- النسخة الإلكترونية بالعبرية <http://www.ynet.co.il>

- النسخة الإلكترونية بالإنجليزية <http://www.ynetnews.com>

##### صحيفة "معاريف"

- النسخة المطبوعة

- النسخة الإلكترونية بالعبرية <http://www.nrg.co.il>

##### صحيفة "يسرائيل هيوم"

- النسخة المطبوعة

- النسخة الإلكترونية بالعبرية <http://www.israelhayom.co.il>

المواقع الإلكترونية لأهم مراكز الأبحاث في إسرائيل.

## صدر حديثاً

### تجربة الاختفاء الفلسطينية تحت الاحتلال الإسرائيلي:

2022-1967

تأليف: حسين الفطافطة

تدقيق وتحرير لغوي: لميس رضا

حسن الفطافطة، كاتب وروائي من مواليد بلدة ترقوميا في قضاء الخليل سنة 1961. حائز بكالوريوس في علم الاجتماع من جامعة بيرزيت، وعضو اتحاد الكتاب والأدباء الفلسطينيين. اعتقل في سجون الاحتلال ما مجموعه 24 عاماً. صدر له العديد من الكتب الروائية والقصص والدراسات المسحية في الحقل الاجتماعي.

في هذا الكتاب، نحاول البحث في ظاهرة الاختفاء في فلسطين وتقصيها وتحليلها من خلال تناولها من مختلف جوانبها الأمنية والسياسية والاجتماعية والثقافية، عبر كل محطات النضال الوطني الفلسطيني المتعاقبة ضد المشروع الصهيوني الجاثم على صدر الفلسطينيين منذ عشرات السنين؛ وذلك لما لهذا الأمر من أهمية في تأريخ التجربة الفلسطينية على هذا الصعيد، وخصوصاً أن الدراسات والأبحاث والكتب المتوفرة بهذا الشأن نادرة جداً. ولقد كان لظاهرة الاختفاء والمطاردة في مسيرة النضال الوطني الفلسطيني دور مهم وأساسي في إبقاء جذوة الصراع مشتعلة، على الرغم من الجهد الكبير الذي بذله الاحتلال وأعدائه للحد من هذه الظاهرة، مستخدمين كل الأساليب والإمكانات الضخمة المتوفرة لديهم. فالمتتبع لمسيرة الثورة الفلسطينية المعاصرة سيجد بين صفحات هذا الكتاب حضوراً بارزاً وواضحاً لقائمة طويلة من المتخفين الذين دوخوا الاحتلال وكبدوه خسائر بشرية ومادية كبيرة، ساعدهم على ذلك - في العديد من محطات نضالهم - الدعم والإسناد التنظيميان والاحتضان الشعبي لهم.

